

## الدرس 92 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

### الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الجامع حفظنا الله واياه بباب الميزان وحديث البطاقة. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. وعند الترمذى من قال حدثنا قال اخبرنا عبد الله عن ليث نسأله قال حدثني عامر ابن يحيى عن أبي - 00:00:00

الرحمن المعاذري ثم الحبولي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الخالق يوم القيمة فينشر عليه تسعه وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت لي - 00:00:30

حافظون فيقولوا يا ربى فيقول لا يا ربى فيقول بل ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول احضر وزنك فيقول يا - 00:00:50

ربى ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال انك لا تظلم. قال فتتووضع السجلات في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. باب اول الامر حسابا. وعندى من ما يشتغل ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن - 00:01:10

عن ابي نظرية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال اين الامة الامة المية ونبيها فنحن الاخرون الاولون بباب اهل الفترة قال تعالى وما كان معدبين حتى نبعث رسولا - 00:01:33

اه وعند احمد قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتالة عين احنف ابن قيس عن الاسود ابن سريع عليه وسلم قال اربعة يوم القيمة رجل اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة. فاما الاصم - 00:01:53 يقول ربى لقد جالستنا ما نسمع شيئا. واما لحمك فيقول ربى لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعض. واما الهرم فيقول وربى لقد جاء الاسلام وما عقلوا شيئا. واما الذي مات في الفترة فيقول ربى ما اتاني لك رسول. فيأخذ مواثيقهم - 00:02:13

ليطينه فيرسل اليهم ان يدخلوا النار. قالوا فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لك انت عليهم بردا سلاما الفصل الثالث الفصل الثالث بايش؟ حديث في الجنة والنار وين كنت انا؟ الحمد لله - 00:02:33

والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وحفظه الله بباب الميزان وحديث البطاقة. اهل السنة متفقون على ان في العراسات موازين توضع - 00:03:06

وادلة بموازين كثيرة من كتاب الله عز وجل كما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والموازين التي توضع يوم القيمة هي عدة موازين منها ميزان توزن به الابدان وميزان توزن به الاعمال وميزان توزن به - 00:03:27

الصحابف وهذا الميزان باهل السنة ميزان عظيم يسع السماوات والارض لعظمته وهو له كفتان ولسان كفة للحسنات وكفة للسيئات. ومن تقل ميزان حسناته تقل ميزان كتابه وتقل ميزان بدنـه فهي متلازمة - 00:03:48

اذا تقل احد الموازين ثقلت بقية الموازين. واذا خف احد موازينه خفت بقية موازينه فلا يتصور ان يقل ميزان كتابه وتحف ميزان حسناته. ولا يتصور ان يقل ميزان الحسنات ويخف ميزان البدن - 00:04:13

فانما نقل بذنه ونقل كتابه بحسناه فهي متنازمة مرتبطة من جهة الثقل ذكر هنا حديث عبد الله ابن عمرو حدث عبد الله ابن حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص هو حديث صحيح رواه الترمذى وابن ماجه - 00:04:34  
باسناد صحيح انه قال ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة يخلصه اي يظهره ويبرره فيعرفه الناس. ثم قال في نشر عليه تسعه وتسعين سجلا. كل - 00:04:53

جلد مثل مد البصر ثم يقول انك من هذا شيئا؟ اظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا رب فيقول افلک عذر؟ فيقول لا يا رب؟ فيقول بلی ان لك عندنا حسنة انما نشرت له - 00:05:14

سجلات ذنبه وسجلات سيئاته. وبقي له بطاقة واحدة فيها كلمة التوحيد لا الله الا الله فوتى بهذه البطاقة فوضعت في كفة الحسنات ووضعت سجلات الذنوب التي يمد البصر في كفة السيئات. فلما وضعت تلك البطاقة - 00:05:32

طاشت بتلك السجلات في كفة والبطان بكفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فلا يثقل مع اسم الله شيء. هذا حديث من احاديث الوعد لتدل على عظيم فضل الله عز وجل. وان العبد اذا اتى بالتوحيد وصدق في اتياه به ان الله سبحانه - 00:05:54  
قال تعالى يجازيه باعظم الجزاء. واختلف العلماء في مثل هذا الحديث على اي شيء يحمل؟ فمنهم من قال ان هذا الحديث وامثاله كان قبل ان تفرض الفرائض. اي في اول الاسلام. وقال اخر - 00:06:16

انما هذا في حال من تاب. وصدق في توبته فان لا الله الا الله تطيش بجميع سيئاته. وهذا فيه ضعف وقال بعضهم ان هذا الرجل الذي قال لا الله الا الله قالها صادقا من قلبه عند موته - 00:06:32

فما ابقيت في قلبه تعليقا بشهوة ولا ابقيت في قلبه اثر شبهة. فاتت على جميع الذنوب فاحرقتها بصدق ما قام في قلب توحيد الله عز وجل. فلما كان يوم القيمة واتي بتلك السجلات من السيئات. واوتي بهذه الكلمة قالها صادقا - 00:06:53

من قلبه رفع الله عز وجل شأنها واعلى كلمتها وميزانها طاشت تلك السجلات وغفرها الله له فهذا ايضا من الاقوال التي ذهب اليها المحققين ان هذا من احاديث الوعد اذ تحمل على مثل هذه الحالة. والا لا شك ان من يدخل النار - 00:07:12

من يدخله ناس يقول لا الله الا الله تنزلات ليدخلون النار يقول لا الله الا الله وشراب الخمر يدخلون النار يقول لا الله الا الله وخلق كثير يدخل فيها يقول لا الله الا الله. فيقول هؤلاء الذي قالوا يا الله لم يكن في قلبه مثل ما قام في قلب هذا الرجل - 00:07:36

الذي غفر الله له تلك السجلات بقول لا الله الا الله ولا جل هذا يقول بعض احاديث الوعد التي لا يعارض بها احاديث الوعيد فانما يقال تحمل هذه المحامل انه تابت توبة صادقة او انه قالها صادقا فاحرق - 00:07:54

جميع ما في قلبا الشبهات والشهوات. وكان هذا اثراها كل من يرى ان هذا تحت مشيئة الله مدى مسلما ف منهم من يعذبه الله ومنهم من يغفر الله له. ثم قال باب اول الامام اول اول الامام حسابة - 00:08:13

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال اين الامة الامية ايها فنحن الاخرون الاولون. نعم احسن الله اليك. يقول حديث محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو سلمة. وحدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن اياس - 00:08:33

اسم الجريري؟ قال ابي نظرة اسناده ثقات لكن الجريري هذا قد اصابه الاختلاط فيبقى ان هذه علة والحديث في الصحيحين من حديث هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة. نحن - 00:08:54

الاخ السابقون هل يجوز في الصحيحين ابي هريرة من طرق كثيرة. ولا شك ان هذا المعنى صحيح. فنحن اخر الامم واول الامم دخول الجنة واول الامم اجتيازا للصراط. واول الامم حسابة وجاء - 00:09:16

وهي ايضا امة امية امة الامة الامية؟ هذا اصلنا امة امية لا تقرأ ولا تكتب قال نبينا صلى الله عليه وسلم وامته كذلك نحن امة امية. ولا يعني هذا انهم لا يكتبون بعد ذلك. قال فنحن الاخرون السابقون الاولون يوم القيمة. باب - 00:09:32

من فترة اهل الفترة وكل الفترة ما يكون بين رسولين بين رسولين تطاول العهد بينهما تسمى ما بينهما بفترة اي فترة انقطاع في فترة هي فترة الانقطاع. يعني ارسل الرسول ثم تأخر ثم بقي مدة - 00:09:52

وعاش الناس بعده مدة طويلة ثم بعث رسول اخر ما بين الرسولين تسمى فترة من الرسل فترة الخطاب للرسل فمن عاش في تلك الفترة له احوال. الحالة الاولى عاش وبلغته دعوة الرسل. فهذا حكمه حكم من بلغته - 00:10:10

الدعوة فلا يعذر بكونه في فترة من الرسل الحالة الثانية من لم تبلغه دعوة الرسل ولم يعرف رسولاً هؤلاء حاليهم فن في الدنيا بما تلبسو به حكماً فهم ان كانوا بين الكفار فهم كفار - 00:10:32

وان كانوا بين المشركين فهم مشركون بهذه الحالة الثانية اما في القيامة فانهم يمتحنون في عرصات القيامة يمتحنون فمن اجاب نجا ومن لم يجب هلك ذكر حديث انس حدث آلا الاسود بن سريع وهو حديث اعلم بالانقطاع فانه روي من طريق حسن عن الاسود بن سريع. وقيل الحسنة - 00:10:51

ماء من الاسود وجاء من طريق ابي هريرة وجاء من طريق انس بن مالك له طرق كثيرة وقد صاح ابن القيم هذا الحديث اخذ به واعمله رحمة الله تعالى فقال اربعة يوم القيمة - 00:11:14

يدلون بحجتهم رجال اصم لا يسمع شيئاً وهذا عذر لا يسمع اذا كان لا يسمع شيئاً ولا يفهم الخطاب اشاره لا يسمع ولا يفهم. هذا حكم من حكم حكماً من لم تبلغه الحجة - 00:11:29

واضح؟ رجل اصم. رجل احمق. احمق لا يفقه ولا يعقل. لا يفقه ولا يعقل. لا يدرك المعاني ولا يفهم الخطاب هو ايضاً في حكم الابكر الاصل ورجل هرب رجل كبير في السن - 00:11:47

حتى خرب وهرب واصبح لا يدرك خطاباً ولا يعقل بعده. ورجل مات في فترة من الرسل كل هؤلاء المشترك بينهم انه لم تبلغه الحجة. فعلى هذا يقال ان من لم تبلغ الحجة انه يمتحن في عرصات القيمة - 00:12:03

واما قول من قال ان العerusات ليست مقام تكليف تقول ليس هو ليس هذا القول اولاً بصحيح. فان مقامك ينتهي مقام التكليف بدخول الجنة. اما قبل دخول الجنة - 00:12:22

فان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في عerusات القيمة وهذا نوع تكليف السجود نوع تكليف اما بعد دخول الجنة فليس هناك تكليف البتة عمّة العerusات فهناك النبي صلى الله عليه وسلم يسجد ودعا الانبياء يوم القيمة في نفس العرفات اللهم سلم كل ما يقول اللهم نفسي نفسي فهذا كله سؤال - 00:12:36

فعندما يسأل هؤلاء ويمتحنون بارسال رسول لهم يأمرهم وبينهاهم؟ فمن اطاعه تعود اليهم عقولهم. فسبحان الله اذا رجعت اذا رجعت له عقولهم نسوا ما كانوا فيه هذا قول وقيل انه يمتحنون بدخول النار. يقال لهم ادخلوا النار - 00:12:59

فمن دخلها كانت جنته ومن عصى كانت هي ناره فيقول هنا يقول احدهم فيقول لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئاً واما نحن نقول ربي لقد جاء الاسلام والسبيان يحذفون بالبعر واما الهرم - 00:13:21

يا ربى لقد جلسنا وما اعقل شيئاً. واما الذي ماتته يقول يا ربى ما اتى بك الرسول فیأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم فيرسلهم من يدخل النار. قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لك انت عليهم برداء وسلاماً. قد يقول قائل - 00:13:37  
لا شك ان الانفس تفر من النار ولا تريدها. لكن حيث ان الله يخاطبهم ويقول لهم ادخلوا النار ويمتنعون يدل عليه شيء على عدادهم وعدم استجابتهم والا لو خاطبتك ربك قال ادخل - 00:13:55

فان فانه يستجيب لله ولو امر باي شيء كما فعل من كان قلبه سليماً عندما قال يابني اني ارى في المنام اني سأذبحك مجرد رؤية ورؤيا الانبياء وهي قال يا ابتي افعل ما تؤمر فكيف اذا خاطبه ربه وقال له ادخل النار وامتنع على قول - 00:14:10

يقول ان الحقيقة انه يرسل اليهم رسول يمتحنون بامتحان الله اعلم به. فمن اجاب دخل النار من اجاب نجا ومن عصى دخل النار ولذلك يقول الله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. على كل حال هذا ينزل منزلة لفترة وان الله - 00:14:31

فيقول ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ولن يدخل النار احد لن يدخل النار الا وقد اعذر من نفسه فطابت عليه الحجة والله اعلم هؤلاء فقط هو هؤلاء الفترة - 00:14:51

يعني الاسم في اي وقت الفترة؟ اصلا ما يفقهه ما يدرى عن شيء ابدا انى اصب الان في بلاد الكفار خل نقول في كوريا واصر لا يسمع  
ولا يفهم ولا يعقل - 00:15:11

وعلى دين قومه لا يدعى شيء ابدا. يشوفه بيصلني ويصلني مثلهم. ولم يرى غير قومه. يقول بهذا كا هو وين المشكلة؟ الخاصة بهؤلاء  
مثل هؤلاء صم يشمل عموم ما يشمل نقول لهذا الرجل جابر هذا شمله - 00:15:31

القصد ان هذا من يقول ان هؤلاء يقول لهم اهل البتراء الذي بين الرسل. ما بلغ من دعوة الرسول يشترك مع هؤلاء كله في مشترك في  
قاسى القاسم المشترك بينه ايش؟ الحجة لم تجد بس - 00:15:51

وعلى هذا يقول ليس حاصل بالاربعة هؤلاء. بل يطرد الحكم حتى في اناس لم تبلغهم الدعوة. حتى لو كان يعني الان في ادغال  
افريقيا في في القطب الشمالي يوجد اناس مثلا - 00:16:14

ولا يعرفون لا اسلام ولا يعرفوا شيء عن محمد صلى الله عليه وسلم. نقول هؤلاء في حكم هذه الفترة. ان شئت قلت ان هؤلاء الحكم  
فترة وان شئت حكمت بحكم هؤلاء لا حرج العبرة لهؤلاء القاعدة عندنا - 00:16:27

انه لا يذهب احد حتى تقول هذا بعضهم يقول الحجة قائمة ويعذب هؤلاء جميعا بحجة ايش؟ حجة الميثاق يلا ليش؟ لانه كانت فترة  
اذا كان الله اخذ اخذ من ذريته من شاء الموسى ليس من ربكم فكل ما قاموا فطرة فهي قائمة على هؤلاء وعلى غيرهم -  
00:16:44

المجنون ترى عاقل قبل ما ينجن عندما اخذ الميثاق عليه كان ايش؟ كان عاقل. مدرك المعنى والابكم كان مدرك. والهرم كان مدرك  
لكن هذا الميثاق نسيم لا يذكر منه شيء. فجاءت الرسل لتذكر بهذا الميثاق السابق. فالذي يقول هؤلاء يستثنون من الميثاق -  
00:17:16

فطري هذا يسمى ايش؟ تركيب مذهبى مذهبها مذهب هذا الله اعلم حدیث اسناد ابن ماجة حدیث ابن طaque صح؟ اسناد اسمه  
حدیث من؟ محمد بن یحیی مريم عند الترمذی عند صحیح - 00:17:36